

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (233)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثاني والثلاثون بعد الثلاث مئة في مذاكرتي احاديث رياض الصالحين - [00:00:07](#)

من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صوم [00:00:25](#) -

سورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة. وليس بنافخ. متفق عليه. هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه في وعيد النبي صلى الله عليه وسلم صور الصور في هذه الدنيا - [00:00:45](#)

طالما صور صورة في في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ وهذا من باب التحسير والتعذيب هذا يدل على حرمة التصوير بانواعه الا الحاجة - [00:01:03](#)

لان ما تناوله التصوير لغة وفي حقيقته الشرعية يناله هذا الحكم في هذا الوعيد فان كان التصوير للمضاهاة وهو اشد وانكى ان كان هذا الوعيد يحتمل انه من صور لاجل المضاهاة لانه يكلف ان ينفخ فيها الروح كما نفخ الله في الصور - [00:01:24](#)

الارواح في الدنيا وفيه دليل على ان غير ذات الارواح لا يحرم تصويرها غير ذات الارواح لانه لا يتعلق بها نفخ روح نعم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون - [00:01:50](#)

متفق عليه وهذا حديث فيه الوعيد تكرار الوعيد على فعل واحد يدل على جرمه وعلى فظاعته في حديث ابي ابن مسعود رضي الله عنه متفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون - [00:02:16](#)

وهذا لفظ عام ووعيد عام يبقى العموم على عمومته حتى يأتي مخصص له من جنسه ومن لفظه نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق - [00:02:38](#)

كخلقى فليخلقوا ذرة او او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه ومن اظلموا اي لا اظلم ممن ذهب يخلق كخلق الله ان يضاها ويشاها الله في خلقته يتحدهم جل وعلا معجزا لهم فليخلقوا ذرة - [00:02:59](#)

او ليخلقوا شعيرة يخلق شيئا صغيرا حقيرا ان استطاعوا ان يضاهاوا به خلق الله وسيعجزون بل هذا الذي حد الله جل وعلا ان سلبهم الذباب شيئا مما يقع عليه لن يستطيعوا ان يستنقذوه منه. وعفى الطالب والمطلوب - [00:03:20](#)

وهذا فيه تشديد الوعيد صورت تصاوير مشابها ومظاهيا بها خلق الله جل وعلا والمضاهاة في القصد ويظهر اثرها على الاقوال والافعال وهذا اشد ما جاء في وعيد المصورين المصورون لاجل المضاهاة ولجل المشابهة لخلق الله - [00:03:43](#)

نعم وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة. متفق عليه. نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ان يأتيه فرات عليه حتى اشتد على رسول الله صلى [00:04:09](#) - الله

الله عليه وسلم. رث اي تريت وتأخر عليه. فرث عليه حتى اشتد نعم. فخرج فلقية جبريل فشكى اليه. فقال قال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة. رواه البخاري - [00:04:31](#)

نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان يأتيه فجاءت تلك الساعة

ولم يأتيه قالت وكان بيده عصا. فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله - [00:04:46](#)

ثم التفتى برسله ولا رسله ثم التفت فاذا جروا جروا كلب تحت سريره. فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به. فامر به فاخرج. فجاءه جبريل عليه السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:06](#)

فجلست لك ولم تأتني. فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك. انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم. في هذه الاحاديث الثلاثة تحريم اقتناء الكلاب تحريم اقتناء الصور لغير حاجة - [00:05:26](#)

فانه من ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا بيتا كلب ولا صورة ويا لله كم حرم من اصحاب البيوت من حرموا في دخول الملائكة بما نصبوا وعلقوا من هذه الصور بانواعها في بيوتهم - [00:05:46](#)

ولهذا اجرت عليهم الشياطين فكثرت فيهم الامراض والالوهام والاعباء استيلاء الهواء عليهم هذا الجرو الذي كان تحت السرير في بيت عائشة لم يعلم به النبي عليه الصلاة والسلام ولم تعلم به عائشة - [00:06:06](#)

وكان والله اعلم للحسن ابن علي يلعب به فلما رآه قيل كان حيا وقيل ميتا. امر باخراجه فاخرج وهذا سبب ابطاء جبريل عن لقيا النبي عليه الصلاة والسلام وعظم هذا التأخر والتريث من لقاء من لقاء جبريل نبينا عليهم الصلاة والسلام عظم عليه جدا حتى اثر فيه

- [00:06:31](#)

وقال قولا حقا لا يخلف الله وعده ولا رسله ان الله جل وعلا اعظم من وفاء ورسل الله كذلك يفون ولا يخلفون فصار المانع لا في

الموفي ولكن في المحل الذي يقع فيه الوفاء بوجود هذا الكلب - [00:06:57](#)

نعم. وعن ابي الهياج حيان بن حصين عن ابي الهياج. وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال لي علي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا ولا قبرا مشرفا الا سويته. رواه مسلم هذا حديث رواه مسلم عن ابي الهياج الاسدي

حصين ابن حيان او حيان بن حصين رحمه الله - [00:07:37](#)

كان مع علي رضي الله عنه في الكوفة قال له علي رضي الله عنه الا ابعثك اي انا اوصيك والبعث هنا بمعنى الوصية والحث والترغيب

الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

والا هي اداة حظ وتحظير قلت بلى قال لا تدع قبرا مشرفا الا سويته مشرفا يعني مرتفعا عاليا اعلاه الناس في بنائه ولا صورة الا

طمستها ففي هذا علاج لهذين الخطرين العظيمين على العقيدة والايمان - [00:08:17](#)

وهي رفع القبور الذي يفضي الى تعظيمها تفخيمها الى ان تكون من وسائل الشرك بالله وقوله الا تدع قبرا مشرفا الا سويته افاد ان

يسوى بالاخ لكن الشريعة رخصت بشبر - [00:08:42](#)

ان يرتفع ويسنم القبر على الارض بشبر ولا يزداد على الذراع حتى يعرف انه قبر فلا يهان كذلك كان قبر النبي عليه الصلاة والسلام لما

دفن تدبروا عليه من التراب شبرا - [00:09:02](#)

وكذا قبر صاحبيه وليس في هذا الترفيه الرفع شبر او ذراع مخالفة للتسوية بل هي عموما وخصوص فان رفعها شبرا وذراعا لا تعني

تعظيمها وانما دفعا لاهانتها لتعلم انها قبر - [00:09:19](#)

الثانية الصور وما فيها من الفطائع والا تدع صورة لا تدع هذا من باب النهي سورة النكرة وقالوا اذا جاء النهي في سياق اذا جاءت

النكرة في سياق النهي او النفي دلت على العموم - [00:09:41](#)

وتشمل الصور بانواعها الا طمستها وهذا الطمس ممن له فيه ولاية الانسان في بيته تحت ولايته في نفسه اما يطمس صور الناس

ويخلي الصور عنده هذا ازدواج ونفاق تبي تبدأ بالمنكر ابدأ به بنفسك - [00:10:02](#)

وفي غيرك اذا كانت لك فيه ولاية الصور التي تتخذ للتعظيم اما للحفاظ يحتاج اليها فهذه تكون محفوظة غير مشهورة ومعلنة ومعلقة

نعم باب تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع - [00:10:25](#)

لما ذكر في الاحاديث السابقة ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تدخلوا بيتا فيه كلب او صورة ما الذي يجوز من الكلاب حفظه وما

الذي لا يجوز هل علمنا سابقا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكلب - 00:10:47

ونهى عن ثمنه رخص بالكلب في ثلاثة اشياء الكلب الصيد المعلم تعلمه انت وتدربه او تأخذه ممن علمه ودربه بغير قيمة بغير عوض اما هدية او ميراث او عارية او نحو ذلك - 00:11:10

لقول الله جل وعلا فيها مكلمين تعلمونهم مما علمكم الله الماشية كلب الرعي الذي يحتاج اليه في حفظ الغنم في صول السباع عليها واعتدائهم عليها ومن السباع سباع البشر وهم السراق الحنشل - 00:11:30

فان الكلاب تحرس هذه المواشي منها هذا مأذون له فيه النوع الثالث كلب الماء كلب الزرع وهو الذي يحرص الزرع عن سراق وعن الصائليين من السباع وغيرها منها القروء التي يشتكون الان من القروء - 00:11:57

يظن انها الان القروء صاحبة التسلاب الله العظيم ومنها الحصاني والذئاب بما يكون في الزرع من المواشي رخص في الكلب لهذه الثلاث استخلص العلماء ما كان فيه مصلحة عامة للحراسة - 00:12:25

وتتخذ فيه الكلاب الكلاب الكاشفة عن المخدرات بانواعها والمسكرات في انواع التهريب كذلك الكلاب المدربة في كشف المتفجرات هذي مصالح عامة مقدمة على المصلحة الخاصة ترخص لاجل ذلك وما سوى ذلك فاقتناء الكلاب حرام - 00:12:47

لا بل هو كبيرة من كبائر الذنوب لعدة امور لعظيم الذنب فيه كما يأتي انه ينقص من اجله في كل يوم قيراط ثانيا لما فيه من المشابهة للكفار والفجار نعم - 00:13:10

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان. متفق عليه. اللهم صل. وفي رواية قيراط. نعم. وعن ابي هريرة - 00:13:29

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث او ماشية. متفق عليه. وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا - 00:13:49

فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم في هذان في هذين الحديثين عقوبة اقتناء الكلى الحراسة والصيد الماشية وهي الماشية وفي الرواية الاخرى الارض وهي الزرع ينقص عنه من كل يوم قيراطان - 00:14:09

والقيراط كالجبل العظيم وهذا يدل على ان هذا جرم وانها معصية وكلما اطال بقاء الكلاب في بيته لغير هذا المعنى كلما ناله هذا الوعيد نعم كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهية استصحاب الكلب والجرس في السفر - 00:14:33

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس. رواه مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:01

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيهم كلب ولا جرس الرفقة هي القافلة والحملة والجماعة سواء ماشين قاريين لان الجرس من شعار اهل الكتابين قبلنا - 00:15:15

وليس هو من شعار المسلمين ولان الجرس مصدر من مصادر اللهو والمعازف والموسيقى ونهينا عنه وجاء فيه الوعيد بان الملائكة لا تصحب لا تصحبوا الرخصة التي فيهم جرس هذا الجرس الممنوع - 00:15:37

اللفظ عام ولا يخص لمنه الا ما خصص من لفظه والكلب كذلك بغير المقاصد الثلاثة التي مرت تنويه عنها البصیدن او كلب حراسة ماشية او حراسة زرع واذا لم تصحبها من ملائكة - 00:15:57

من وسيأتي في الحديث ان الجرس مزمار او مزمار الشيطان. نعم. وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم هذا الحديث حديث ابي هريرة - 00:16:16

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان اي من اللهو ومزمار الشيطان كل الة لهو حرمت في الشريعة كل الة لهو حرمت في الشريعة فهي من مزامير الشيطان - 00:16:36

وهذا يدل على تحريمها مطلقا ما يأتي انسان يقول لا حنا نحطه حتى نعرف او نأنس بها اذا اقبلت كله هذي تمحلات في مقابل الادلة ما دام ان الجرس من مزامير الشيطان فهذا محرم - 00:16:54

توبيب المصنف انه قال كراهية كراهية التحريم ومزموه الشيطان اسم لجنس الات اللهو وقد جاء في الصحيحين ان ابا بكر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد - [00:17:14](#)

الرسول مضطجع في طائفة حجرته وعند عائشة جارتان تضربان بدف في يوم عيد والنبي صلى الله عليه وسلم آآ صلى الله عليه وسلم مضطجع ملقيهم ظهره فانكر ذلك ابو بكر - [00:17:32](#)

انت معنا يا راعي الجوال معناه ها هاي شوفوا مشغلك من اول الدرس قال ابي مزموه الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابي مزمارة الشيطان في بيت رسول الله - [00:17:50](#)

الى الدف وقال صلى الله عليه وسلم وقد اعتدل دعهما يا ابا بكر فانه يوم عيد فهو اقر ان هذا الدف ايش مزمارة ومزموه الشيطان وهكذا كل الاف اللهو جرسا ودفا وطبلا - [00:18:14](#)

وكمان جاء قانون ما زالت الاشياء تحدث رخص في الدف خاصة في يوم العيد لان الرسول استمع لكنهما اشتغل به ولهذا قالوا وبياح الدف في يوم العيد ويكره الاشتغال به - [00:18:35](#)

نعم باب كراهة ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة التي تأكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها وزالت الكراهة. نعم. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل - [00:19:01](#)

ان يركب عليها رواه ابو داود باسناد صحيح هذا النهي عن ركوب الجلالة وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ركوب الجلالة من الابل والجلالة اسم لهذه البهائم التي تركب اذا اكلت النجاسات - [00:19:22](#)

وهذا من كمال صيانة المسلم عن النجاسة الجلالة هي النجاسة تأكلها ما يصح الانتفاع به انا اذا اكلتها اثرت فيها لا ان النجاسة تتحول منها في عرقها وفي ذلك. لكن هذا فيه التصون - [00:19:41](#)

الصيانة من النجاسات والنهي يبقى على علمنا حكمته وادركناها او لم نفطن لها ولم ندركها. نمثل امر النبي عليه الصلاة والسلام تزول اثر الجلالة بالنجاسة بان تأكل مباحا ثلاثة ايام - [00:20:04](#)

ولهذا لو جيت ولا غنمك تاكل العبرة فلا يصح ان تنتفع منها لا بلبن ولا بلحم او الدجاج لقيته اهم تجمعتن على الله يعزكم النجاسة هذي جلالة كله هذي جلالة. وش السوات - [00:20:25](#)

تحبس منها وتمتنع منها ثلاثة ايام ثم بعد ذلك جاز لك ان تنتفع بها بعد ان تأكل علفا مباحا نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:20:45](#)

اي نعم الصور في العرض وفي غير العرظ كل الصور ذكرناها لغير مصلحة فهي لا تجوز انا جايك بالجواب ما يكفي الجواب الاول عن الثاني اي نعم فهذه الصور لغير فائدة - [00:21:04](#)

صور لغير فائدة وان كان بعض الناس يسميها تسجيل او حبس هو في حقيقته حكم الصورة وشيخنا الشيخ محمد بن عثيمين الذي صورها بانها حبس ظل لم يبيح الاحتفاظ بها والانتفاع بها الا للحاجة - [00:21:29](#)

الله اعلم نعم نعم الخلف محتمل العلة فيها غير واضحة ان كان قد تعلق بلسانها الرقبة بعيدة رقبة البعير مترين والراس نص متر بعيد منها ولكن الحكم تعبدى نمثله كما - [00:21:48](#)

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم حتى يذهب عنها اثر الجلالة اه يا الاحمري واضحة كيف يعني في الكتاب ولا وينهو فيه؟ ما ادري عنها هذي ما ادري عنها نعم - [00:22:16](#)

على ايش ايه اذا ربوها من غير شراء يبين لهم ان هذي لا يصير فيها غلو حتى يصاب الانسان فيها بمرض البساسة وقلة المروءة بان من صاحب شيئا الفه لكن ليس محرما فان كان من شراء يباع ويشترى هذا حرام - [00:23:03](#)

نعم ها يا الخليفة لا يتخذ في بيته غرفة كالمسجد وانما يتخذ مكانا في جهة من جهات بيته يصلي فيه لا يجعله مسجدا الصور كما انها تحرم في الغرف تحرم ايضا في سائر البيوت - [00:23:27](#)

ما هو بالمجلس له حكم والغرفة الثانية له حكم لان الحديث عام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة سم ايه ما قلنا ما فيه

[00:23:55](#) - مصلحة ما فيها مصلحة جازت -

فيديو صورة رسم تشكيل ظهر مجرم يقطع الطريق واللي يكفر الناس ويفجرهم يتخفى عن رجال الامن الا يجوز رسمه ونشر صورته

[00:24:17](#) - على المخافر والمراكز ما فيه مصلحة نعم لكن ما فيه هياط لا ما هو بنعم -

[00:24:37](#) - والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -